

# القواعد الأصولية في متن الغاية والتقريب ( 4 ) لفضيلة الشيخ

الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم ان شاء الله تعالى موعدا مع المجلس الرابع من مجالس القواعد الاصولية في متن الغاية والتقريب - [00:00:00](#)

وكنا قد تحدثنا باللقاء السابق عن المفاتيح المهمة التي فاهم الفروع الفقهية في كتاب الغاية والتقريب. واليوم ان شاء الله تعالى نستكمل بقية المفاتيح الاصول لمتن الغاية والتقريب ولعلكم بالقلم - [00:00:28](#)

على بعض الامثلة التي نذكرها بعض الامثلة التي نذكرها في هذا اللقاء الاخوة المتأخرون يوجد نسخ يوجد نسخ من المتن لمن يشارك معنا وليس معه كتاب توجد هنا نسخ زائدة احضرها الاخ علي جزاه الله خيرا لمن اراد ان - [00:00:57](#)

يشارك معنا بالقراءة وبالكتابة ايضا اه بالنسبة يا معاشر الاحبة تكلمة المفاتيح الاصولية. كنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند انواع العوارض وكنا العوارض الاهلية اما ان تكون عوارض سماوية او - [00:01:32](#)

عوارض ارضية وتكلمنا عن ما يزيل الاهلية وما ينقص الاهلية وما يغير اهلية يبدو ان هذه المسألة الاخيرة التي توقفنا عند ما يزيل الاهلية مثل الجنون والنوم الاكراه والاغماء يعني اذا قرأت - [00:02:03](#)

الفرع الفقهي ووجدت فيه ذكر النوم او ذكر الجنون او ذكر الاغماء فان هذا يزيل الاهلية يعني لا يكون هذا الانسان مكلفا لا يكون هذا الانسان مكلفا زالت اهليته - [00:02:34](#)

زالت اهليته. اما اذا رأيت العته هذا نقص العقل العته هذا نقص في العقل يقولون هذا معنوه يعني هذا ناقص ناقص في العقل او عنده نقص في عقله نسأل الله العافية - [00:02:56](#)

فهذا لا يزيل الاهلية انما ينقص الاهلية ماذا نستفيد هذه القاعدة الاصولية المتعلقة بنقص الاهلية. ماذا نستفيد الاخ عبد الرحمن ماذا نستفيد نستفيد ان تصرفات الناس او تصرفات المكلفين - [00:03:29](#)

ليست واحدة وليست على درجة متساوية ولهذا قلنا في النوع الاول العوارض هناك عوارض تزيل الاهلية مغمى عليه مكره نائم مجنون هذا زالت اهلية يعني هذا التصرف لا يعتد به - [00:04:12](#)

ولهذا تلاحظون في الفروع الفقهية في بعض الفروع الفقهية يقولون ماذا في بعض الفروع الفقهية يقولون ماذا يقولون تكلم بكلمة الكفر نسأل الله العافية او انه شرب انا بعد استيقاظه وفيه خمر - [00:04:42](#)

يعني لم يزل النوم من عينيه لو انه قتل انسانا وهو مجنون او انه فعل فاحشة في حال في حال اغمائه او في حال اكراهه نحو ذلك من الصور التي تأتي - [00:05:15](#)

في كتب الفقه الفروع الفقهية دائما تدور على هذه العوارض التي تزيل الاهلية لا يوجد باب يا معاشر الاحبة من ابواب الفقه لا توجد فيه هذه العوارض اما العوارض التي تزيل الاهلية - [00:05:49](#)

واما العوارض التي تنقص الاهلية واما العوارض التي تغير الاهلية. وهذا النوع الثالث كيف تغير الاهلية يعني الدين من عليه دين فان اهليته تغيرت بعد ان كان ثريا قد يصبح غنيا - [00:06:10](#)

والغفلة الغفلة هذي تغير الاهلية مع من تغيرها؟ يعني تصرفه ينتقل من الدرجة الفلانية الى الدرجة الفلانية لا يصبح مستقرا في اهليته مثلها السفه قالوا فلان سفيه يعني ان الحقوق المالية - [00:06:41](#)

وكذلك الذمة المالية عنده اصبحت في خطر لا يمكن ان نؤجره وهو سفيه لا يمكن ان نوكله وهو غافل لا يمكن ان نحفظ عنده امانات وعليه ديون فهذه الان اهليته تغيرت - [00:07:21](#)

بعد ان كان متيقظا اصبح غافلا بعد ان كان متحفظا في تصرفاته اصبح سفيها بعد ان كان مليئا يعني عنده مال ويستطيع ان ينفق ويستطيع ان يقرض ويستطيع ان يبذل ويستطيع ان - [00:07:55](#)

يعطي اصبح مدينا فهنا يقول الفقهاء والاصوليون انه يستوجب على الحاكم او على القاضي ان يحجر عليه في تصرفاته المالية في حجر علي في تصرفاته المالية اذا عندنا الان العوارض عوارض تزيل - [00:08:23](#)

الاهلية تنكس الاهلية عوارض تغير الاهلية وارجو ان تطبقوا هذا على الفروع الفقهية التي تمر معنا يعني مثلا على سبيل المثال او القاضي رحمة الله عليه في متن الغاية والتقريب - [00:09:00](#)

وشرائط الصلاة قبل الدخول فيها خمسة اشياء طهارة الاعضاء وستر العورة والوقوف على مكان طاهر والعلم بدخول الوقت واستقبال القبلة طبق هذا الفرع الفقهي على هذه العوارض على الاقسام الثلاثة - [00:09:25](#)

طبقها على النائم طبقها على المكره طبقها على المغمى عليه طبقها على المجنون على المعتوه السفيه على الغافل ونحو ذلك. يعني مما يناسبها مما يناسبها ايضا اه تستطيع ان تطبق هذه - [00:09:54](#)

الفروع الفقهية على مسائل اخرى قال واربعة قول القاضي في متن الغاية والتقريب واربعة لا يقع طلاقهم الصبي والمجنون والنائم والمكرم قول القاضي هنا من اين اخذه اخذ الله فيكم - [00:10:24](#)

من القائد الاصولية من قاعدة عوارض الاهلية وقاعدة نقصان الاهلية وقاعدة تغير الاهلية فانتهوا لهذه المفاتيح التي تعينك على على ادراك المعاني وايضا قول القاضي لا تعتقد اليمين الا بالله تعالى او باسم من اسمائه او صفة - [00:10:57](#)

من صفات ذاته ايضا هذه لو جانا انسان وحلف وكان انسان سفيه وحلف على امر من الامور لو جاءنا مكره وحلف على امر من الامور لو اه انسان حلف وهو في حال نومه او حال اغمائه - [00:11:30](#)

وهنا لا يقع الفعل الا بعد الاقرار والتثبت لا يقع الفعل الذي قاله او فعله او اراده اما يمينا او فعلا قاله على هذه الصفة الا بعد الا بعد التثبت او باقراره - [00:12:01](#)

ان تأكدنا من سلامة من سلامة عقله وسلامة وهذا يقع كثيرا في البيوع وفي الوكالات وفي ابواب الطلاق ايضا في النذر يقول علي نذر وهو نايم طلقت زوجتي وهو نائم - [00:12:25](#)

اذا هذه تفتح لنا المسائل المتشابهة تفتح لنا مساء الفروع الفقهية المتشابهة. الان نتقل الى المفاتيح الجديدة ما يتعلق معاشر الاحبة بقواعد الاستنباط وتقسيم الالفاظ وهذي مهمة ايضا هذه مهمة - [00:12:51](#)

قواعد الاستنباط وتقسيم الالفاظ وهذه كما قرأنا في الدروس السابقة ان قواعد الاستنباط تنقسم الى اربعة اقسام تنقسم الى اربعة اقسام تقسيم الالفاظ باعتبار وضع اللفظ للمعنى هذا واحد وتقسيم اللفظ باعتبار الاستعمال هذا اثنين - [00:13:17](#)

وتقسيم اللفظ باعتبار ظهور المعنى وخفائه هذي ثلاثة تقسيم اللفظ باعتبار كيفية دلالاته على المعاني ذكرنا الان اربعة اربعة قواعد تتعلق بقواعد ذكرنا اربعة قواعد مرتبطة كيفية الاستنباط وكيف نقسم - [00:13:55](#)

الالفاظ تأتي الان الى اه المفتاح الاول ما يتعلق تقسيم اللفظ باعتبار وضع اللفظ للمعنى وايضا سنذكر امثلة على هذا سنذكر امثلة يا معاشر الاحبة على هذا ركزوا معنا عندما - [00:14:31](#)

نذكر الامثلة تقسيم اللفظ باعتبار وضع اللفظ للمعنى وهذا ما يسميه العلماء بالخاص المطلق والمقيد والعام وآ الخاص والمطلق والمقيد والعام المشترك هذا فيما يتعلق تقسيم اللفظ باعتبار وضع اللفظ للمعنى. تعالوا ناخذ اولا الخاص - [00:14:59](#)

ناخذ اولا الخاص لانه يبين لنا بعض المفاتيح المتعلقة بالفروع الفقهية على سبيل المثال على سبيل المثال قول الله تعالى لا

يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. فكفارته اطعام عشرة - [00:15:43](#)

مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوته او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اين الخاص هنا اين الخاص العشرة  
مساكين هذا خاص يفيد التقيد به ما قال لك ثمانية مساكين - [00:16:21](#)

يسعد مساكين ثلاثة مساكين خلف كفارته اطعام عشرة مساكين ذكر لك الحكم وقسم لك اللفظ باعتبار المعنى المناسب ما نوع اللفظ  
هذا اللفظ هنا خاص. عشرة مساكين مخصوصين يعني فلا تزيد - [00:16:51](#)

ولا تنكر وايضا قال فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام ما قال لك يومين مقاس سبعة ايام خصص لك وهذا الخاص ايضا يتفرع منه  
اربعة اربعة قواعد يعني توضحه وتجليه وتبينه - [00:17:25](#)

الامر النهي المطلق المقيد لاحظ الان عندما ذكر لك ان هذا اللفظ هو لفظ خاص بمعنى معين اخذ الان يفرع لك هذا  
الخاص الخاص هل هو امر ام نهى - [00:17:59](#)

هل هو منطلق ابو مقيد هذه هذا مفتاح مهم يدلنا على يدلنا على كيفية فهم الفروع الفقير ولهذا قال والذي هذا قول المصنف القاضي  
في بتر الغاية والتقريب الان يبين لك - [00:18:26](#)

قول القاضي في متن الغاية والتقريب قال والذي يفطر الصائم عشرة اشياء عشرة ما وصل عمدا الى الجوف. او الرأس. والحقنة في  
احد السبيلين. والقيء والوطء عمدا في الفرج. والانزال عنه مباشرة والحيض. والنفاس والجنون والردة - [00:19:02](#)

كم ذكرنا الان عشرة ما وصل عمدا الى الجوف او الرأس والحقنة والقيء والوطء والانزال والحيض والنفاس والجنون والردة ذكر لك  
هذه الاشياء العشرة وهي ما يسميها العلماء ما يسمونه - [00:19:36](#)

ما يسموه ماذا المفسدات المفسدات يعني ان هذه الامور خاصة دون غيرها هذه الامور خاصة دون غيرها يعني انفردت هذه الامور  
انفردت بافساد اصطياف الردة نسال الله العافية الجنون النفاس - [00:20:13](#)

هذه الامور انفردت بافساد الصوم عن غيرها من سائر المطعوم والمشروب والافعال لان لماذا لماذا؟ لانها الفاظ وضعت للدلالة على  
معنى واحد الفاظ وضعت للدلالة على معنى واحد على هذا الانفرد - [00:20:52](#)

يعني عندما نقول ردة انفردت بهذا المعنى نقول الحيض امر انفرد عن غيره امر انفرد عن سائر الافعال الحقنة انفردت عن سائر  
الافعال الاخرى واضح يا مشايخ وذكر لك كما قلنا قبل قليل - [00:21:30](#)

ان مفاتيح الخاص اما امر او نهى او مطلق او مقيد ونحن شرحناها سابقا في الدورة العلمية الميسرة كما لا يخفى عليكم هذا فيما  
يتعلق مفاتيح القسم الاول من القواعد - [00:22:13](#)

ناخذ اه مثلا اخر من متن الغاية والتقريب ناخذ مثلا اخر من الغاية والتقريب قال هنا افتحوا المتن افتحوا المتن افتحوا الكتاب  
معنا بارك الله فيكم فهل هنا القاضي والمحرمات بالنص اربع عشرة - [00:22:54](#)

هذا فيه متن الغاية والتقريب المحرمات بالنص لاحظ كلمة بالنص والمحرمات بالنص اربعة عشرة سبع من جهة النسب وهي الام  
وان علت والبنت وان سفلت والاخت والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت - [00:23:40](#)

واثنتان بالرضا وهما المرضعة والاخت من الرضاع واربع بالمصاهرة وهنا ام الزوجة والريبة وزوجة الاب وزوجة الابن ويهرب من  
الرضاع ما يحرم من النسب تلاحظون ماذا قال قال اربعة عشرة كما قلنا في اول - [00:24:05](#)

الكلام ثلاثة ايام. عشرة مساكين المفسدات الصيام عشرة يعني خصص لك هذه الامور خصص هذه الامور يعني حدها لك  
دون غيرها. كما ذكرنا في المفتاح خاص ما معنى خاص يعني لفظ دل على معنى واحد - [00:24:30](#)

على ان هذه منفردة دون غيرها وان شاء الله تعالى في اللقاء القادم نأخذ اه مفاتيح جديدة و قواعد جديدة ونطبق على المتن حتى  
نتهي من هذه المفاتيح ثم نمر - [00:25:07](#)

على المتن من جديد والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
[00:25:30](#)